التعامل الفكري للمسلمين مع الغرب و نظرات حول الترجمة

حميد رضا آيت‌اللهي
جامعه العلامة الطباطبايي

مورخو العلم ميزوا أدوارا للتقدم العلمي في العالم هكذا:

١-عصر يوناني اسكندراني

٢- عصر التمدن الإسلامي

٣-التقدم العلمي في القرن السابع عشر

٤-عصر المادي في القرن التاسع عشر

٥- عصر التقدم العلمي و التكنولوجي في القرن العشرين

٦- عصر ملاحظات حول التقدم العلمي

رغم أن يكون أول عصور التقدم العلمي في الغرب ولكن هذا التقدم ما استطاع أن يبقي و يجد موضعا في أوروبا حتى بعد عشرين قرنا. التوجه إلى الآخرة و الرهبانية عند المسيحية - علي نظر وايتهد- هو الذي كان يوجب الانكماش في العلم إلى عشرين قرنا حتى القرن السابع عشر. سد الرهبانية المسيحي الطرق على كل نشاط علمي.

علي عكس هذا التحول، التقدم العلمي بين المسلمين كان بعد شروق الإسلام. التقدم العلمي بين المسلمين كان له قدرا عظيما و هم انشاوا عصرا ذهبيا من التحقيقات العلمية و كان التقدم علي مركز بلاد الإسلامي.

هنا أريد أن أتحدث من تجربتنا في إيران. في السنوات الماضية العشرينية كان تعرف الغرب و أسسه الفكرية ذو أهميه هامة في إيران. أن المفكرين في إيران كانوا يحاولون للحصول إلى الظروف الخاصة للثقافة الغربية و مباديها. كان علاقة الإيرانيين إلى تعرف أسس الفكر الغربي و كيفيه تحولاته كثيرا. و من أهمهم هو أس أساس الفكر الغربي اعني فلسفته و له منزله خاصة بين الإيرانيين. إن لنا محاولة شاملة لتعرف فلسفه الغربية. العلاقة لا لوقوف إلى كل ما جري للغرب في هذه المناسبة كان له أهميه جدا للإيرانيين. لا يكون هذه التوجه إلى مبادي و أسس الفكر الغربي بين المتخصصين فقط بل هو بين سائر الثقافيين. هذه المسائل يكون له أهميه بين طلاب الجامعات في أي فرقه حتى في كليه الهندسة و الطب. كثير من هذه الطلاب يشتغلون بقرائه الكتب و المقالات في هذه المناسبة. التفلسف ضروري لكل من يريد أن يحضر في فرقه الثقافية في إيران. انه يكون مجلات و جرائد كثيرة في إيران يشتغلون بالترجمة و التحليل للمفكرات الفلسفية الغربية و الإسلاميه. يكون في ايران قريب من خمسين مجلات و جرائد فلسفيه. ليست مهمه هذه المجلات الترجمه للفكره الغربيه فقط بل التحليل و الانتقاد. احد من